يرجى مضاهاة النص الخطي بالنص الشفوي

الكلمة الافتتاحية

عمران شرف، الرئيس

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

الدورة السادسة والستون، فيينا، 31 أيار/مايو – 9 حزيران/يونيه 2023

أصحاب السعادة، حضرات المندوبين والممثلين الموقرين،

يشرفني أن أرحب بكم جميعا في الدورة السادسة والستين للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في سنتي الثانية كرئيس للجنة. وأود أن أشكركم مرة أخرى على الثقة التي أوليتموني إياها. ويسرني أيضا أن تنعقد هذه الدورة بالحضور الشخصي بعد مرور مدة طويلة، وأن أراكم جميعا مجتمعين هنا بأعداد كبيرة.

اسمحوا لي في البداية أن أهنئ السيدة كارولينا ريغو كوستا، من البرتغال، على انتخابها نائبة أولى لرئيس اللجنة لهذه الدورة. وستحل السيدة ريغو كوستا محل السيدة جيني تابيو، من فنلندا، التي تولت مسؤوليات أخرى.

وأود أن أؤكد لكم، مع الزميلان في هيئة المكتب، السيدة كارولينا ريغو كوستا، من البرتغال، والسيد أوليغ فنتسكوفسكي، من أوكرانيا، التزامنا بمواصلة عمل هذه اللجنة على نحو مثمر.

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديري للمدير بالنيابة لمكتب شؤون الفضاء الخارجي، السيد نيكلاس هيدمان، وفريقه المتفاني في الأمانة على دعمهم الكبير والمتميز للجنة وعلى الأعمال التحضيرية الممتازة لهذه الدورة.

حضرات المندوبين الموقرين،

لقد شهدنا تقدما كبيرا في المساعي الفضائية منذ الدورة الأخيرة لهذه اللجنة الموقرة – من الحصول على الصور الأولى لحقبة الفضاء المبكرة من مقراب جيمس ويب الفضائي إلى تغيير مدار كويكب للمرة الأولى ومواصلة الاستكشاف الآلي للقمر والمريخ، وبهذا يشهد العام الماضي على رغبة البشرية في تحقيق المزيد. وسيوافق هذا العام أيضا الذكرى السنوية الخامسة والخمسين لمؤتمر الأمم المتحدة الأول المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس).

وحتى الآن، لا تزال اللجنة ولجنتاها الفرعيتان تمثل منصات فريدة لتشجيع الحوار وتعزيز التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي والنهوض بالحوكمة العالمية لأنشطة الفضاء الخارجي. وللدور الحيوي للجنة ولجنتيها الفرعيتين أهمية خاصة في الوقت الحاضر،

حيث نشـهد ازدهار الأنشـطة الفضـائية، ومعدلا غير مسـبوق لتطوير تكنولوجيات جديدة في قطاع الفضاء، وزيادة في تنوع الجهات الفاعلة في مجال الفضاء.

ولا تزال الحوكمة في مجال الأنشطة الفضائية تندرج في صميم أعمال اللجنة. واسمحوا لي أن أعرض بعض الأمثلة. فعندما وافقت اللجنة في عام 2021 على خطة "الفضاء 2030": الفضاء باعتباره محركا للتنمية المستدامة، التي اعتمدتها الجمعية العامة لاحقا بالقرار 3/76، أسفر ذلك عن اهتمام متزايد بدور الفضاء في التنمية المستدامة، الذي يهدف إلى تحقيق أقصى استفادة من علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية. ونأمل أن تصبح هذه الوثيقة أيضا مرجعا مهما خلال الفترة التي تسبق مؤتمر القمة بشأن أهداف التنمية المستدامة لعام 2023، والمعروف أيضا باسم المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي يُعقد برعاية الجمعية العامة يومي 18 و19 أيلول/سبتمبر من هذا العام في نيويورك. ويسرني في هذا الصدد أن أنوه بمساهمة اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في الإعلان السياسي لمؤتمر القمة بشأن أهداف التنمية المستدامة، بتسليط الضوء على إسهام علوم وتكنولوجيا الفضاء والتطبيقات الفضائية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. وآمل بصدق أن يجد الفضاء مكانا له في هذه الوثيقة السياسية الهامة. وأتطلع أيضا إلى رؤية نتائج استعراض منتصف المدة لخطة "الفضاء 2030" الذي تجريه اللجنة في عام 2025 وتقريرها المقدم إلى الجمعية العامة.

وفي 12 كانون الأول/ديسمبر 2022، اعتمدت الجمعية العامة، خلال دورتها السابعة والسبعين، قرارا بشأن الفضاء والصحة العالمية (A/RES/77/120)، أعده الفريق العامل المعني بالفضاء والصحة العالمية في إطار اختصاص اللجنة، وهو يمهد الطريق لتحقيق قدر أكبر من التنسيق والتعاون بين جميع الجهات الفاعلة المعنية في مجال الأنشطة الفضائية الرئيسية المتصلة بالصحة العالمية ويشجع تبادل الأفكار والبيانات بين قطاعي الفضاء والصحة. ويحث القرار، الذي أسفر عن إنشاء شبكة الفضاء والصحة العالمية ومنصة الفضاء والصحة العالمية، كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية على أن تساعد في تطوير الحلول الفضائية المتعلقة بالصحة العالمية والصحة العامة، وإتاحة الوصول إليها وتطبيقها.

وعلاوة على ذلك، عُقِدت، خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة، المعقودة في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2022، حلقة نقاش مشتركة بين لجنة نزع السلاح والأمن الدولي (اللجنة الأولى) ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعتين للجمعية العامة بغرض التصدي للتحديات التي يمكن أن تواجه أمن الفضاء واستدامته، باعتبارها مسائل شاملة مشتركة بين عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وعمل الفريق العامل المفتوح العضوية.

وهذه مجرد أمثلة قليلة على الحالات التي رُفِعت فيها المواضيع المتعلقة بحوكمة الفضاء الخارجي واستدامته إلى خطاب على مستوى أعلى على الصعيد الدولي، وكانت اللجنة، بوصفها المقر المؤسسي لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، في محوره.

حضرات المندوبين الموقرين،

تتأكد أهمية اللجنة أيضا بالاهتمام المتزايد للدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الدولية ذات الصلة بالفضاء بالانضمام إلى الحوار بشأن أنشطة الفضاء في إطار اللجنة ولجنتيها الفرعيتين والمشاركة فيه. ووفقا لقرار الجمعية العامة A/RES/77/121، يشرفني أن أرحب هذا العام بأوزبكستان وغواتيمالا باعتبارهما أحدث أعضاء اللجنة. وأرحب أيضا برابطة تطوير مركز البحوث الدولية في المحيط الأطلسي، والتحالف من أجل الوصول إلى الفضاء، ومعهد لاهاي للعدالة العالمية، والتحالف الدولي للسلام (الفضاء) باعتبارهم أحدث منظمات دولية تتمتع بمركز المراقب لدى اللجنة.

حضرات المندوبين الموقرين،

لقد حققت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية واللجنة الفرعية القانونية، والأفرقة العاملة التابعة لهما تقدما كبيرا خلال هذا العام في دفع التعاون في مجال استخدام الأدوات الفضائية لتحقيق التنمية المستدامة، وفي تعزيز فهم الأطر والآليات التنظيمية لذلك الغرض.

وأود أن أهنئ السيد خوان فرانسيسكو فاسيتي، من باراغواي، والسيدة نومفونيكو ماجاجا، من جنوب أفريقيا، على القيادة الماهرة لعمل اللجنتين الفرعيتين. وبالمثل، أود أن أعرب عن امتناني للسيد براكاش تشواهان والسيد أوماماهيسواران ر. من الهند، والسيد سام هاربيسون من المملكة المتحدة، والسيدة فرانسيسكا كنور من ألمانيا، والسيد إيان كروزنر من البرازيل، والسيد أندريه ميشتال من بولندا، والسيد ستيفن فريلاند من أستراليا، على قيادتهم الممتازة للأفرقة العاملة التابعة للجنتين الفرعيتين في الدورة الحالية في عام 2023.

واتفق الفريق العامل الجامع على عدة توصيات في إطار خطة العمل متعددة السنوات المتعلقة بالحوكمة وأساليب العمل لدى اللجنة وهيئتيها الفرعيتين. ولتعزيز التزام الدول باستدامة الفضاء، يواصل الفريق العامل المعني باستدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد، الذي سيجتمع خلال الدورة الحالية، عمله وفقا لخطة العمل متعددة السنوات، التي بدأت في عام 2022، من أجل استبانة التحديات ودراستها والنظر في إمكانية وضع مبادئ توجيهية جديدة بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد؛ وتبادل الخبرات والممارسات والدروس المستفادة من التنفيذ الوطني الطوعي للمبادئ التوجيهية المعتمدة؛ وإذكاء الوعي وبناء القدرات، لا سيما في أوساط الدول حديثة العهد بارتياد الفضاء والبلدان النامية.

واعتمد الفريق العامل المعني باستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي تقريره النهائي عن أعماله المضطلع بها في إطار خطة عمله متعددة السنوات، والذي أتيح للجنة خلال هذه الدورة في الوثيقة A/AC.105/C.1/124، وأوصى بوضع خطة عمل خمسية جديدة. واتفق الفريق العامل المعني بحالة معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي وتطبيقها على مواصلة عمله المتعلق بالاستبيانات، وحقق تقدما في عمله بشأن التوصيات التي يتعين تقديمها إلى دول التسجيل من أجل دعم

تعزيز ممارسات التسجيل. وواصل الفريق العامل المعني بالمسائل المتعلقة بتعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده، الذي ينعقد كل سنتين، النظر في المسائل المتعلقة بتعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده. وسيواصل الفريق العامل المعني بالجوانب القانونية للأنشطة المتعلقة بالموارد الفضائية مناقشاته الموضوعية الثرية بشأن المسائل الواقعة ضمن إطار ولايته في دورة اللجنة الحالية، ويُؤمَل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المؤتمر الدولي المعني بالموارد الفضائية المزمع عقده في عام 2024.

وأنوه أيضا مع التقدير بالعمل المتواصل الذي تضطلع به الهيئات الدولية الثلاثة التي يسرت اللجنة الفرعية تأسيسها، وهي اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحة، والفريق الاستشاري المعني بالتخطيط للبعثات الفضائية، والشبكة الدولية للإنذار بخطر الكويكبات.

حضرات المندوبين الموقرين،

اسمحوا لي أيضا أن أثني على عمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي من حيث اضطلاعه بدور مميز كأمانة فنية لهيئاتنا الحكومية الدولية وعمله في المجالات الأخرى لتحقيق منافع الفضاء لصالح البشرية. وفي ذلك الصدد، يسرني أن أنوه بالأنشطة التي يضطلع بها المكتب من خلال برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، وبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ (برنامج سبايدر)، وكذلك بصفته أمانة لكل من اللجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية لسواتل الملاحة، والفريق الاستشاري المعني بالتخطيط للبعثات الفضائية، واجتماع الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي.

ويواصل المكتب الاضطلاع بمسؤوليات الأمين العام الفنية بمقتضى المعاهدات والمبادئ المتعلقة بالفضاء الخارجي، بما في ذلك ما يتعلق بسجل الأمم المتحدة للأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي. ويواصل المكتب أيضا، بوصفه منصة للتعاون المتعدد الأطراف، تنظيم منتدى الفضاء العالمي لتعزيز الحوار بين جميع أصحاب المصلحة، وبناء القدرات في مجال القوانين والسياسات الفضائية، ودعم المراكز الإقليمية لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء، وتنظيم أنشطة للتوعية والتواصل، وتعزيز إتاحة سُبل الوصول إلى الفضاء للجميع واستدامة الفضاء. ويسرني أن أنوه بالتزام المكتب المستمر وجهوده في هذا الصدد.

حضرات المندوبين الموقرين،

ختاما، أتطلع إلى أن تحقق هذه الدورة النجاح من خلال تعاونكم وإسهاماتكم القيمة. وإنني على ثقة بأننا سنقوم بتنفيذ مهامنا وولاياتنا عن طريق المشاركة في حوار بشأن جميع المواضيع الهامة المعروضة علينا في جدول الأعمال. ويسرني أيضا أن أشير إلى العديد من الفعاليات الجانبية ومعارض الفضاء التي تجري بالتزامن مع هذه الدورة.

أشكركم على حسن الإصغاء.